

الأصول في النحو

وإنَّما ثقلتِ الواوُ الملحقةُ كما ثقلتِ باءُ عَدَبٍ ونبُونُ عَجَنَسٍ عِثْوَلُ :
وعِثْوَلُ لَأَنَّهُم يقولون : عِثَاوَلُ وعِثَاوِيلُ والواوُ ملحقةُ بمنزلةِ شينِ قِرْشَبٍ
واللامُ الزائدةُ بمنزلةِ الباءِ في قِرْشَبٍ فحذفتها كما حذفتِ الباءُ في : قَرَّاشِبٍ .
وأثبتوا ما هو بمنزلةِ الشينِ .
وَأَلْزَمُوا وَيَلْنَدُ واحدُ تقولُ : أُلَيْدُ ولو سميتَ رجلاً بأَلَيْبٍ .
لقلتُ : أُلَيْبٌ . ترده إلى القياسِ لأنَّ (أَلَيْباً) شاذٌ كحَيوةٍ .
إذا حقرتَ حَيوةَ صَارَ مثلُ : حَذْوَةٍ وجميعُ هَذَا قولُ سيبويه وإستبرقُ : أُبْرِقُ
وأُبَيْرِيقُ . وَأَرَنْدَجُ وَأُرَيْدَجُ مثلُ أَلْنَدِ .
ولا تلحقُ الألفُ إلاَّ بناتِ الثلاثةِ فتدعُ الزائدَ الأولَ وتحذفُ النونَ .
وذُرَّحَرَحُ ذُرَّيْرَحُ لأنَّ الراءَ والحاءَ ضَوْعفا كما ضَوْعفت دَالُ مَهْدِدٍ :
والدليلُ على ذلكَ : ذُرَّاحُ وذُرَّوَحُ وَمَنْ لَغتهُ ذُرَّحَرَحُ يقولُ : ذَرَّارَحُ .
وقالوا : جُلَّعِلْعُ وجَلَّالِعُ